تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

الاستغلال الامبريالي للمستعمرات وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية (إفريقيا نموذجا)

تمهيد إشكالي

خضعت القارة الإفريقية خلال الثلث الأخير من القرن 19م ومطلع القرن 20م لاجتياح كاسح من قبل الامبريالية الأوربية التي عملت على استغلالها طبيعيا وبشريا، مما خلف انعكاسات اقتصادية واجتماعية.

- فما هي الوضعية العامة لإفريقيا قبل 1880؟
- وما هي الحركة الاستكشافية لها؟
- وما هي الآليات والأجهزة الاستعمارية الأوربية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين (1885 – 1884)؟
- وما هي مظاهر وعوامل ونتائج الاستغلال الاستعماري لإفريقيا وردود الفعل إزاءها؟

الوضعية العامة بإفريقيا قبل 1880م والحركة الاستكشافية لها

الوضعية العامة بإفريقيا قبل سنة 1880م

كانت إفريقيا السوداء مجزأة إلى مجموعة من الممالك المتباينة الحجم والقوة، والمعتمدة على النظام القبلي والعشائري، وقد عانت إفريقيا السوداء من تجارة الرقيق التي صنفت إلى نوعين هما:

- تجارة بحرية: تمثلت في نقل العبيد إلى أمريكا في إطار التجارة الثلاثية، أو نقلهم مباشرة إلى البرازيل.
- تجارة قارية: حيث تم نقل العبيد في اتجاه إفريقيا الشمالية والسواحل الشرقية للقارة الإفريقية.

الحركة الاستكشافية لإفريقيا خلال القرن 19م

خلال القرن 19م نظم الأوربيون رحلات استكشافية للمناطق الداخلية من القارة الأفريقية، ومن ابرز هذه الرحلات:

- رحلة كايي: إلى الصحراء الكبرى وإفريقيا الغربية.
- رحلة برازة إلى: إفريقيا الوسطى وحوض الكونغو.
- رحلة ستانلي: إلى إفريقيا الشرقية.
- رحلة لفنغستون: إلى إفريقيا الجنوبية.

واستهدفت هذه الرحلات جمع معلومات حول القارة الإفريقية كخطوة تمهيدية لبسط النفوذ الاستعماري.

الأجهزة الاستعمارية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين

أدى مؤتمر برلين إلى تركيز الاستعمار الأوروبي بإفريقيا

في أواخر سنة 1884م وبداية سنة 1885م عقد مؤتمر برلين الذي اتخذ عدة قرارات، من أبرزها:

- تقسيم النفوذ الاستعماري بين الدول الأوربية بإفريقيا.
- إقرار حرية الملاحة في نهر الكونغو.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

- التزام الدول الاستعمارية الأوربية بضمان أمن السكان الأفارقة وتحسين ظروفهم المعيشية.
- إلغاء العبودية ومنع تجارة الرقيق.

صنفت الأجهزة الاستعمارية الأوربية بإفريقيا إلى صنفين

- على المستوى المركزي: أحدثت الدول الاستعمارية الأوربية وزارة المستعمرات التي ضمت إدارات متخصصة ومجالس استشارية.
- على مستوى المستعمرات: كان يرأس كل مستعمرة حاكم عام أوربي يتمتع بسلطات تشريعية وتنفيذية، ويستعين بموظفين استعماريين.

الاستغلال الاستعماري الأوربي لإفريقيا

مظاهر الاستغلال الاستعماري الأوربي لإفريقيا

- في المجال الاقتصادي: استغلال الثورات الطبيعية واتخاذ المستعمرات مصدر للمواد الأولية وسوقا للمنتجات الصناعية.
- في المجال البشري: تكريس العبودية من خلال فرض أعمال السخرة على الأفارقة واستغلالهم في الأشغال الشاقة.

عوامل الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا

- حاجة الصناعة الأوربية إلى المواد الأولية.
- تصريف فائض الإنتاج الصناعي.
- تصدير رؤوس الأموال، والتخفيف من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الدورية.

نتائج الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا

- في الميدان السياسي: استعمر الأوربيون الجزء الأكبر من إفريقيا، وكان نصيب الأسد لكل من بريطانيا وفرنسا، وتوزعت باقي المستعمرات على كل من اسبانيا والبرتغال وايطاليا وبلجيكا وألمانيا.
- في الميدان الاقتصادي: أصبح اقتصاد البلدان الإفريقية تابعا لاقتصاد الدول الأوربية.
- في الميدان الاجتماعي: تفككت المجتمعات الإفريقية وظهرت أقلية من الأغنياء الموالين للاستعمار مقابل إثقال كاهل غالبية الشعب بالضرائب وأعمال السخرة.

خاتمة

رغم تقسيم إفريقيا، اشتد التنافس الامبريالي بين الدول الأوربية الذي انتهى باندلاع الحرب العالمية الأولى.

شرح المصطلحات

- التجارة الثلاثية: التجارة البحرية الرابطة بين أوربا وإفريقيا وأمريكا.
- أعمال السخرة: أعمال إجبارية مجانية.